سعادة الطلاب



جمعية أتباع الشيخ القديم
لجمع ونشر تراثه العظيم

سَعَادَةُ الطُّلَّابِ

وَرَاحَةً لِطَالِبِ الْإِعْرَابِ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْحَدِيمِ
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ الْبَاقِي الْقَدِيمِ

طبع
بإذن صاحب الفضيلة
الشيخ صالح أمباكي

وفاقاً لامرنا وطلبنا
هو بن الشيخ احمد الحديم

طوبى — السنغال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

عَوْنَكَ يَا مُعِينُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ

قَالَ الْخَدِيمُ الْعَبْدُ وَهُوَ أَحْمَدُ ... وَزْنُهُ بِلَا انْتِهَا أُحَمَّدُ
حَمْدًا لِمَنْ جَعَلَ فِي الْكَلَامِ ... النَّحْوَ مِثْلَ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْكِرَامِ
وَبَعْدُ فَالْمَقْصُودُ نَظْمٌ فِيهِ بَعْضُ ... مِنْ عِلْمِ مَا ابْتَنَى ابْنُ هَاوِيشْ
نَظَمْتُهُ ثَانِيَةً مُخْتَصَرَا ... لِكَيْ يَكُونَ نَافِعًا كُلَّ الْوَرَى

سَمَّيْتُهُ بِسَعَادَةِ الْمُلَّابِ وَرَاحَةً لِمَطَالِبِ الْإِعْرَابِ

جَعَلَهُ اللّٰهُ الْغَنِيُّ وَسِيلَهْ ... لِفَوْزِنَا عِبَادَةً مَقْبُولَهْ
بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرَى مُحَمَّدِ ... صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ مَوْلَى الْأَبَدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْخُلَّصِ ... مَا قَبِلَ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ
كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدْ ... بِالْقَصْدِ نَحْوُ زُرْهُ السَّعِيدْ
أَقْسَامُهُ «جِيمٌ» فَالِاسْمُ عَنَّا ... ثُمَّتَ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْمَعْنَى
وَالِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ مَعْ ... دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ عِنْدَ الْجَمْعِ

وبحروف الخفض وهي من إلى ... وعن وفي ورب والكاف على

واللام والبا وبكل مقسم ... به من الحروف عند العلم

كالواو والتا ثم إن التاتي ... مختصة بالله حيث تاتي

والفعل يعرف بقد والسين ... سوف وتا التانيث بالتسكين

كدخلت وخرجت وركعت ... وسجدت وكبرت وسلمت

والحرف ما ليس يكون يصلح ... معه دليل ذين فيما صرحوا

كلا ولم ولن وسوف وكهل ... وقد وإن وعن ومثل في وبل

باب الإعراب

حقيقة الإعراب تغيير يرى ... أواخر الكلم عند من درى

لأجل خلف ما عليها يدخل ... من العوامل كهذا الأمثل

يكون في الصحيح ملفوظا كما ... قدر إن لذي اعتلال انتمى

كجاءني سيدنا محمد ... صلى وسلم عليه الصمد

ومعه سيدنا موسى الكليم ... وبشرا سيدنا عيسى الحكيم

أقسامه رفع ونصب عمما ... جزم وخفض خصصا لتفهما

فالأولان في السمى والفعل ... قد وقعا على اتفاق الكل
كالله يرحم ويكرم المطيع ... فلن أزال قافيا نهج الشفيع
والجزم للفعل كلم أقصد فرى ... والخفض للإسم كلله الورى

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع من علامة دال وفت ... ضم وواو ألف نون ثبت
فالضمة اجعلن في دال موا ... ضع علامة لرفع لا سوى
في مفرد وجمع تكسير سما ... جمع المؤنث الذي قد سلما
والرابع الفعل المضارع الذي ... لم يتصل بغيه شيء خذ
كيشفع الرسول والرجال ... لهم كرامات لهم مجال
في موضعين الواو جا علامه ... للرفع فيما نقل الفهامه
جمع المذكر الذي قد سلما ... والخمسة الأسماء لا غيرهما
كجاء صالحون منهم أخوك ... أبوك ذو المال حموك طاب فوك
ولتجعل الألف في التثنيه ... علامة للرفع دون مريه
تقول ما قدمت اليدان ... من المزيات يراه الداني

وَالنُّونُ لِلرَّفْعِ عَلَامَةً يَكُونْ ... فِي كُلِّ مَا فِعْلٍ مُضَارِعًا يَبِينْ

إِذَا بِهِ ضَمِيرُ جَمْعٍ اتَّصَلْ ... مُخَاطِبًا أَوْ غَائِبًا حَيْثُ حَصَلْ

كَيَا ذَوِي الطَّاعَاتِ تَغْنَمُونَ ... لَكِنَّمَا الْعُصَاةُ يَخْسَرُونَ

وَمِثْلُهُ ضَمِيرُ مَا قَدْ ثُنِّيَا ... مُخَاطِبًا أَوْ غَائِبًا فَلْتَعِيَا

تَقُولُ وَالِدَايَ يُجْزَيَانِ ... خَيْرًا وَيَا شَيْخَيَّ تُوجَرَانِ

مِثْلُهُمَا ضَمِيرُ تَانِيثٍ وَفَى ... لِمَرْأَةٍ خَاطَبْتَهَا فَلْتَعْرِفَا

تَقُولُ يَا زَيْنَبُ تَظْفَرِينَ ... وَأَنْتِ يَا سُعَادُ تَسْعَدِينَ

لِلنَّصْبِ «هَا» مِنَ الْعَلَامَاتِ انْمِيَا ... أَيْ فَتْحَةً وَأَلِفًا كَسْرًا وَيَا

خَمِّسْ بِحَذْفِ النُّونِ أَمَّا الْفَتْحُ ... فَبَانَ فِي «جِيمٍ» أَتَاكَ فَتْحُ

فِي مُفْرَدٍ وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ وَفِي ... مُضَارِعٍ جُرِّدَ مَنْصُوبًا يَفِي

كَلَنْ أُخَالِلَ كَذُوبًا أَبَدَا ... وَزُرْتُ أَخْيَارًا عُصِمْتُ مِنْ رَدَى

لَكِنَّمَا الْأَلِفُ فِي «هَا» الْأَسْمَا ... عَلَامَةً لِلنَّصْبِ جَاءَ ثَمَّا

كَنَقِّ فَاكَ مِنْ أَبَاكَ وَأَخَاكْ ... إِنْ كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَحَمَاكْ

وَتُجْعَلُ الْكَسْرَةُ فِي الْمَسْمُوعِ ... عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَجْمُوعِ

مُؤَنَّثٍ قَدْ كَانَ ذَا سَلَامَهْ ... مِنَ التَّغَيُّرِ لَدَى الْعَلَّامَهْ

نحو نكحت المسلمات المؤمنات ... القانتات التائبات العابدات

والياء في تثنية والجمع ... علامة للنصب دون منع

كزرت شيخين وبشراني ... بأن والدي في الجنان

وقد رأيت العلماء الصالحين ... يدعون لي بنيل خير أجمعين

وحذفك النون علامة بدا ... للنصب في مضارع قد وردا

بالنون مرفوعا كما قد وقعا ... تبيينه من قبل هذا فارجعا

كالطالبان لن يصيبا وطرا ... ما لم يكونا يصبران عن فرى

ولن تنالا رشدا أو تفطما ... نفسيكما عن اللغى فلتفطما

ولن تنالي الدين حتى تستري ... جسمك يا زينب بالتخمر

ولن تحوزوا علم أشياخكم ... ما لم يكونوا ناصحين لكم

واعدد علامات ثلاثا يا فتى ... للخفض وهي كسرة ياء أتى

وفتحة والكل منها خصصت ... بموضع عن غيرها وانفردت

وفي ثلاثة مواضع اقض ... كسرتها علامة للخفض

في مفرد وجمع تكسير كذا ... في جمع تأنيث سليم فخذا

كأرتجي خير الجزاء الآتي ... مع الكرام الغر في الجنات

وَالْيَاءُ لِلْخَفْضِ عَلَامَةٌ سَمَا ... جِيمَ مَوَاضِعَ فَقَطْ فَلْتَعْلَمَا

فِي الْهَا وَفِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ ... جَمْعِ الْمُذَكَّرِ بِلَا امْتِرَاءِ

نَحْوُ رَضِيتُ عَنْ أَبِيكَ وَأَخِيكْ ... حَمِيكَ ذِي الْخَيْرِ فَقَبِّلْ ذَا بِفِيكْ

وَفُزْتُ فِي الدَّارَيْنِ بِالْآلَاءِ ... إِذْ كُنْتُ بِالْهَادِينَ ذَا اقْتِدَاءِ

وَلْتَجْعَلِ الْفَتْحَةَ يَا فَطِينُ ... عَلَامَةً لِلْخَفْضِ إِذْ تَبِينُ

فِي آخِرِ الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفْ ... كَفَازَ مَنْ بِحُبِّ أَحْمَدَ شُغِفْ

وَاعْدُدْ عَلَامَتَيْنِ لِلْجَزْمِ فَقَطْ ... هُمَا سُكُونٌ ثُمَّ حَذْفٌ لَا غَلَطْ

أَمَّا السُّكُونُ فَعَلَامَةٌ يَكُونْ ... لِلْجَزْمِ فِي فِعْلٍ مُضَارِعًا يَبِينْ

صَحِيحَ الْآخِرِ كَلَمْ أَنْحُ النَّكَدْ ... وَلَمْ أَزَلْ مِنْ رَبِّنَا أَبْغِي الرَّشَدْ

وَالْحَذْفُ فِي الْمُعْتَلِّ آخِرًا يَكُونْ ... عَلَامَةً لِلْجَزْمِ عِنْدَ الْمُفْلِقِينْ

تَقُولُ لَمْ أَسْهُ وَلَمْ أَنْسَ وَلَمْ ... أَعْصِ إِلَّا هِيَ تَعَالَى بِاللَّمَمْ

وَهَكَذَا فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ ... مَرْفُوعَةً بِالنُّونِ خُذْ مِثَالِي

كَلَمْ يَزَالَا يَطْلُبَانِ الْحِرَفَا ... فَلَا تَزَالَا تَطْلُبَانِ الْحَرْفَا

وَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَ رُشْدَا ... فَلَا تَزَالُوا تَطْلُبُونَ مَجْدَا

وَلَا تَزَالِي تَسْتَرِينَ الْبَدَنَا ... وَلَا تُخَالِطِي الرِّجَالَ زَمَنَا

فَصْلٌ

فصل في المعربات

المعربات قد أتت قسمين ... بالشكل أو بالحرف دون مين

أما الذي بالحركات يعرب ... فأربع الأنواع حيث يحسب

أي مفرد وجمع تكسير جلب ... وجمع سالم لتأنيث نسب

رابعها الفعل المضارع الذي ... لم يتصل بغبه شيء خذ

ورفعوا بضمة ونصبوا ... بفتحة وكسرة قد جلبوا

للخفض غالبا وبالسكون ... قد جزموا الفعل فخذ تبيني

تقول زيد يكرم الرجالا ... وهند تعطي المسلمات مالا

وخرجت ثلاثة الأشياء ... عن ذالك القيد على اشتثناء

جمع مؤنث وما لا ينصرف ... من الأسامي ومضارع ألف

في آخر له اعتلال أنها ... ليست كغيرها ذكرت شأنها

ثم الذي يعرب بالحروف ... أربعة أيضا على المعروف

تثنية جمع مذكر سلم ... والخمستان عند كل من علم

فالرفع والنصب مع الخفض لها ... والجزم أيضا قد ذكرت كلها

باب الأفعال

ينقسم الفعل إلى أفعال ... ثلاثة بقول كل تال

ماض مضارع وأمر كاتق ... رب الورى فقد نجا من يتقي

فالماض مفتوح الأخير أبدا ... والأمر مجزوما يكون سرمدا

أما المضارع فإن لم تعلم ... فإنه حيث بدا في الكلم

يبدأ في أوله بإحدى ... زوائد الأحرف عمن حدا

أربعة يجمعها في القيد ... «نأيت» عن إبليس جم الكيد

وهو أي فعل مضارع بدا ... يكون مرفوعا فلازم الهدى

حتى يجي ناصب فيدخل ... أو جازم عليه ثم يعمل

نواصب الأفعال عشرة كما ... نص به قبلي فحول العلما

وهي أن ولن إذا كي لاما ... كي والجحود فاحذر الملاما

نحو يعجبني أن تقوم

نحو ولن يجعل الله للكافرين

نحو إذا أكرمك جوابا

لمن قال لك سأزورك غدا

نحو كي تقر عينها

«وكل لام قبله ما كانا ... ولم يكن فللجحود بانا»

ومثال لام كي نحو

جئتك لتعلمني

ومثال لام الجحود

نحو ما كان الله ليعذبهم

ونحو لم يكن الله

ليغفر لهم

وقال شاعر

«ولم يكن فللجحود بانا»

حتى

حَتَّى كَذَا جَوَابُهُم بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ بِلَا خَفَاءِ

ومثال حتى نحو حتى يرجع الينا موسى ومثال جوابهم بالفاء والواو
تسعة امثلة الاول مثال الامر نحو اقبل فاحسن اليك او واحسن ومثال جواب
الدعاء نحو رب وفقني فاعمل صالحا او واعمل صالحا ومثال جواب النهي
نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي او ويحل ومثال السؤال
نحو هل زيد في الدار فاذهب اليه او واذهب اليه ومثال العرض نحو الا تنزل
عندنا فتصيب خيرا او وتصيب خيرا ومثال الحضيض نحو ها اكرمت زيدا
فيشكر او ويشكر ومثال التمني نحو ليت لي زادا مبلغا فاحج او واحج
ومثال الترجي نحو لعلي اراجع الشيخ فيفهمني المسئلة او ويفهمني
ومثال النفي نحو قوله لا يقضى عليهم فيموتوا او يموتوا واو بمعنى
الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم وبمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي ونحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى «فما انقادت الامال
الا لصابر» وامثلة جوابهم بالفاء والواو تسعة امثلة وجمعها
في بيت «مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم»
«تمن وارج كذاك النفي قد كملا»

حَتَّى كَذَا جَوَابُهُم بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ ثُمَّ أَوْ بِلَا خَفَاءِ

ومثال حتى نحو حتى يرجع الينا موسى ومثال جوابهم بالفاء والواو
تسعة امثلة الاول مثال الامر نحو اقبل فاحسن اليك او واحسن ومثال جواب
الدعاء نحو رب وفقني فاعمل صالحا او واعمل صالحا ومثال جواب النهي
نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي او ويحل ومثال السؤال
نحو هل زيد في الدار فاذهب اليه او واذهب اليه ومثال العرض نحو الا تنزل
عندنا فتصيب خيرا او وتصيب خيرا ومثال الحضيض نحو ها اكرمت زيدا
فيشكر او ويشكر ومثال التمني نحو ليت لي زادا مبلغا فاحج او واحج
ومثال الترجي نحو لعلي اراجع الشيخ فيفهمني المسئلة او ويفهمني
ومثال النفي نحو قوله لا يقضى عليهم فيموتوا او يموتوا او وبمعنى
الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم وبمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي ونحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى « فما انقادت الامال
الا لصابر » وامثلة جوابهم بالفاء والواو تسعة امثلة وجمعها
في بيت « مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم »
« تمن وارج كذاك النفي قد كملا »

أَمَّا الْجَوَازِمُ فَعَشْرَةٌ أَتَتْ ... بَعْدَ الثَّمَانِيَةِ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ

نحو لم يلد ولم يولد
نحو لما يذوقوا عذاب
نحو ألم تر كيف ألم نشرح لك
نحو ألما أحسن إليك

نحو لينفق ذو سعة
نحو ليقض علينا ربك
نحو مهما تقم أقم

وَهِيَ لَمْ لَمَّا أَلَمْ أَلَمَّا ... وَلَامُ أَمْرٍ وَدُعَاءٍ مَّهْمَا

نحو إن تقم أقم
ونحو إن يشأ يرحمكم
نحو لا تحزن إن الله معنا
لا تؤاخذنا

نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله
نحو من يعمل سوءا
يجز به
نحو إذا ما تقم أقم
نحو متى تثب يغفر لك

وَإِنْ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ ... وَمَا وَمَنْ إِذْ مَا مَتَى فِي الْجَاءِ

نحو أيان تأتنا نكرمك
نحو أينما تكونوا
يدرككم الموت
نحو أنى تأتنا تفز
نحو حيثما تزهد
في الدنيا تسترح

نحو أيا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى
نحو فاستغن ما أغناك
ربك بالغنى
وإذا تصبك خصاصة
فتجمل
نحو كيفما تفعل
تجز مثله

أَيَّانَ أَيْنَ ثُمَّ أَنَّى حَيْثُمَا ... أَيٌّ إِذَا فِي الشِّعْرِ ثُمَّ كَيْفَمَا

باب مرفوعات الأسماء

فسبعة مرفوعة الأسماء ... عند ابن داود بلا امتراء

وهي فاعل وما عنه ينوب ... ومبتدا وخبر خذ يا لبيب

خبر إن واسم كان مع ما ... سوف يجي من أخوات لهما

وتابع المرفوع وهي بدل ... نعت وتوكيد وعطف يحصل

باب الفاعل

الفاعل اسم فعله قد ذكرا ... من قبله مرتفعا حيث يرى

وهو ظاهر ومضمر على ... قسمين فالظاهر نحو قد علا

زيد ويكتسب عمرو وأتى ... بسلعتي الزيدان راع المثبتا

وجاء هاهنا أخوك ويقوم ... أخوك جا الزيدون لما لبي علوم

والمضمر اثنين أتى وعشره ... نحو خرجت من جميع الفجره

نحو علمنا وعلمت أنتا ... كما أطعت حين خفت المقتا

يا ذان قد صليتما وأنتم ... كما أتين هن قد أتيتم

وركعوا كما ركعتن الضحى ... وورعا وصلحت وصلحا

باب المفعول الذي لم يسم فاعله
وهو المسمى النائب عن الفاعل

النائب الاسم الذي لم يذكر ... فاعله معه ومرفوعا دري
فأوجبن له من الأحكام ... ما كان للفاعل يا غلامي
كالرفع والتأخير عن فعل له ... مع امتناع الحذف فاعرف كله
وجوزوا نيابة المجرور ... والظرف والمصدر في المسطور
فأول الفعل انضمامه وجب ... ولقبيل الآخر الكسر انتسب
إن كان ماضيا وضم أولا ... مضارع أيضا كماض قد خلا
لكنما يكون قبل الآخر ... يفتح فيه عند كل ماهر
ثم إذا ابتدي بتا الزيادة ... فالثاني اضمم إن تكن معتادة
وثالث الذي بهمز الوصل ... قد ابتدي كذاك عند الكل
كأكرم العابد بالأمان ... ويكرم الخديم بالإحسان
هذا مثال الظاهر المقول ... أما مثال المضمر المنقول
فنحو قولك رزقت التقوى ... وارزق المنى فنلت الصفوا

باب المبتدإ والخبر

الْمُبْتَدَا الِاسْمُ الَّذِي عَرِيَ مِنْ ... عَوَامِلِ الْفِعْلِيَّةِ حَيْثُ يُعْنَى

مَرْفُوعَا كَاللهُ رَبُّنَا السَّمِيعْ ... مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا وَهُوَ الشَّفِيعْ

وَالْخَبَرُ الِاسْمُ الَّذِي فِيهِ اسْنِدَا ... لِلْمُبْتَدَا أَوْ هُوَ بِرَفْعٍ فِيهِ بَدَا

وَالْمُبْتَدَا قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمَا ... يَكُونُ مُضْمَرًا الَّذِي مِنْ عَلِمَا

ظَاهِرُهُ الَّذِي مَضَى وَالْمُضْمَرُ ... أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ ذَكَرُوا

وَأَنْتُمَا أَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ ... هِيَ هُمَا هُمْ هُنَّ وَلْتُشْبِهُوا

كَأَنَا بَارٌّ وَنَحْنُ بَارُّونْ ... وَمَا بِهِ الْمِثَالُ مُشْبِهًا يَكُونْ

وَعَنْهُمُ الْخَبَرُ جَا فَسَمِّيَنْ ... أَيْ مُفْرَدًا أَوِ الْعَكْسَ وَنَمِّيَنْ

مُفْرَدُهُ نَحْوُ أَبٌ وَفِيهِ ... وَنَحْنُ عُمَرُ وَأَخٌ نَبِيهِ

وَغَيْرُهُ أَرْبَعَةُ الْأَشْيَاءِ ... مَجْرُورٌ كَالْخَيْرُ فِي الْقَضَاءِ

وَالتَّمْرُ نَحْوُ الْخَيْرُ عِنْدَ الْمُعْلَمِي ... وَالْجَرُّ مَعْ فَاعِلِهِ كَثُرَ افْتِرَا

تَقُولُ أُخْتِي جَاءَ زَوْجُهَا عُمَرْ ... رَابِعُهَا مُبْتَدَأٌ مَعَ الْخَبَرْ

نَحْوُ أَبِي زَوْجَتُهُ مَنْوَرَهْ ... وَنَحْوُ مِي حَالُهَا مُشْتَهَرَهْ

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ وَتُسَمَّى نَوَاسِخَ الِابْتِدَاءِ

أَمَّا النَّوَاسِخُ لِلِابْتِدَاءِ ... فَعِدَّتُهُمْ ثَلَاثَةُ الْأَشْيَاءِ

كَانَ وَإِنَّ ثُمَّ أَخَوَاتُ ... لَهُمَّ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مُخْتَلِفَاتُ

لِأَنَّ كَانَ مَعَ مَا لَهَا تَظْهَرُ ... فَتَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرْ

وَهِيَ كَانَ ثُمَّ أَمْسَى أَصْبَحَا ... أَضْحَى وَظَلَّ بَاتَ صَارَ مُفْلِحَا

وَلَيْسَ مَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا ... فَتِئَ مَا بَرِحَ مَا دَامَ وَمَا

مِنْهَا تَصَرَّفُ كَأَمْرٍ مَصْدَرِ ... مُضَارِعٍ وَغَيْرِهَا مِمَّا ذُكِرْ

كَكَانَ كُنْ يَكُونُ كَوْنًا أَصْبَحَا ... يُصْبِحُ أَصْبِحْ هَاكَذَا مُتَّضِحَا

تَقُولُ كَانَ اللَّهُ غَافِرًا لَنَا ... فَلَيْسَ سَائِلٌ غَدًا يَسْأَلُنَا

وَنَحْوُهُ كَإِنَّنِي أَمْسَيْتُ ... مُسْتَغْفِرًا مِنْ أَجْلِ مَا جَنَيْتُ

وَإِنَّنِي أَصْبَحْتُ مُحْسِنًا كَمَا ... أَضْحَيْتَ مَرْحَبًا وَظَلْتَ مُكْرِمَا

وَبِتُّ قَائِمًا لِوَجْهِ اللَّهِ ... وَصِرْتُ زَاهِدًا وَذَا انْتِبَاهِ

مَا زَالَ قَلْبِي خَائِفَ اللَّهِ وَمَا ... انْفَكَّ رَبِّي وَاهِبًا لِي نِعَمَا

وَمَا فَتِئْتُ دَاعِيًا وَمَا بَرِحْ ... رَبِّي مُجِيبًا فَدَعَوْتُ الْفَرَحْ

وَلَا أَزَالُ مُدْمِنَ الْأَوْرَادِ ... مَا دُمْتُ مُعْتَوِذًا مِنَ الْعِبَادِ

فَصْلٌ فِي إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَعَكْسُ مَا كَانَ لِكَانَ مِنْ عَمَلْ ... نُمِي لِإِنَّ وَلِمَا لَهَا حَصَلْ

وَهِيَ إِنَّ أَنَّ لَاكِنَّ كَأَنْ ... لَعَلَّ لَيْتَ قَالَهُ أَهْلُ الْفِطَنْ

تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ غَافِرٌ لِيَا ... ذَنْبِي لِأَنِّي تَائِبٌ فَوْزٌ لِيَا

لَاكِنَّنِي أَعْبُدُهُ كَأَنَّنِي ... مُشَاهِدٌ رَبَّ الْوَرَى ذَا الْمِنَنِ

لَعَلَّ حِبِّي زَائِرٌ وَلَيْتَهُ ... دَارٍ مِنْ أَرْضِي فَأَزُورَ بَيْتَهُ

وَإِنَّ إِنَّ أَنَّ لِلتَّوْكِيدِ ... كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمَعْهُودِ

ثُمَّتَ لَاكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ ... وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَ الْحَاكِي

وَانْمِ لَعَلَّ لِتَرَجٍّ أَبَدَا ... أَوْ لِتَوَقُّعٍ وَعَكْسٌ قَدْ بَدَا

فَصْلٌ فِي ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَانْصِبْ بِظَنَّ مَعَ جَمِيعِ الْأَخَوَاتْ ... مُبْتَدَءًا وَخَبَرًا تَقْفُ النُّحَاةْ

وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ خِلْتُ ... زَعَمْتُ مَعْ رَأَيْتُ مَعْ عَلِمْتُ

تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ شَيْخِي صَالِحَا ... كَمَا حَسِبْتُهُ لِكُلٍّ نَاصِحَا

وَخِلْتُ وَالِدَيَّ حَائِزَيْنِ ... كَرَامَةَ الرَّحْمَنِ فِي الدَّارَيْنِ

وَزَعَمَتْنِي الْعُلَمَاءُ عَالِمَا ... كَمَا رَأَتْنِي السَّائِلُونَ غَانِمَا

وَقَدْ عَلِمْتُ اللَّهَ ذَا امْتِنَانِ ... كَمَا وَجَدْتُهُ غَفُورَ الْجَانِي

إِنِّي اتَّخَذْتُ الْمُصْطَفَى خَلِيلَا ... كَيْ لَا أَكُونَ أَبَدًا ذَلِيلَا
وَقَدْ جَعَلْتُهُ وَسِيلَةً لِيَا ... لَوْ سَمِعَتْهُ يُنَادِي مِثْلِيَا

بَابُ النَّعْتِ

اَلنَّعْتُ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعٍ وَجَرّْ ... نَصْبٍ وَخَفْضٍ تَابِعٌ حَيْثُ يَجِرّْ
كَذَاكَ فِي تَعْرِيفٍ أَوْ تَنْكِيرِ أَوْ ... تَأْنِيثٍ إِفْرَادٍ وَجَمْعٍ فَاحْكُوا
كَذَاكَ فِي تَثْنِيَةٍ تَقُولُ ... جَاءَ شَفِيعُنَا النَّبِيُّ الرَّسُولُ
اَلْزَمِ الرِّضَى الْكَبِيرَ أَبَدَا ... بِخِدْمَةِ الْحَبِيبِ الْخَلِيلِ أَحْمَدَا

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ الْحِبِّي ... خَمْسَةُ أَشْيَاءَ بِغَيْرِ نُكْرِ
أَوَّلُهَا الْمُضْمَرُ ثَانِيهَا الْعَلَمْ ... ثَالِثُهَا الْمُبْهَمُ فَالِّي نَعَمْ
رَابِعُهَا الِاسْمُ الَّذِي فِيهِ عُرِّفَا ... بِأَلْ كَقَوْلِكَ الْمِثَالُ عُرِّفَا
خَامِسُهَا مَا فِيهِ أُضِيفَ فِي السَّعَهْ ... لِوَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهْ
أَمَّا الْمُنَكَّرُ عَنَيْتُ النَّكِرَهْ ... فَجُمْلَةُ هَاكَ النُّحَاةِ ذُكِرَهْ
بِأَنَّهُ كُلُّ اسْمٍ فِي الْجِنْسِ ... فَهْوَ كَذَا شَائِعًا بِغَيْرِ لَبْسِ
لِوَاحِدٍ يَخْتَصُّ دُونَ آخَرَا ... بِهِ كَإِنْسَانٍ وَكَبْشٍ سَافِرَا

لَاكِنَّمَا تَعْرِيفُهُ تَقْرِيبَا ... لِذِي ابْتِدَاءٍ لَمْ يَكُنْ لَبِيبَا

فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَدْخُلَ أَلْ ... وَلَمْ تَلِجْ عَلَيْهِ نَحْوُ ذَا الْعَمَلْ

بَابُ الْعَطْفِ

بِفَا وَوَاوٍ وَاوٍ إِمَّا أَمْ وَبَلْ ... وَلَا وَلَاكِنْ ثُمَّ حَتَّى الْعَطْفُ حَلّْ

فَارْفَعْ بِهَا إِذَا عَلَى الْمَرْفُوعِ قَدْ ... عَطَفْتَ نَحْوُ زَالَ غَمِّي وَالنَّكَدْ

وَانْصِبْ بِهَا إِذَا عَلَى مَا نُصِبَا ... عَطَفْتَ كَازْدَدْتُ تُقًى وَأَدَبَا

وَاخْفِضْ بِهَا إِذَا عَلَى مَا خُفِضَا ... عَطَفْتَ كَارْغَبْ فِي ثَوَابٍ وَرِضَى

وَاجْزِمْ بِهَا إِذَا عَلَى الْمَجْزُومِ ... عَطَفْتَ أَيْضًا فُزْتَ بِالْمَعْلُومِ

تَقُولُ إِنْ تَرْحَمْ وَتَعْفُ وَتَجُدْ ... تَكُنْ مُقَدَّمًا وَقَوْمَكَ تَسُدْ

بَابُ التَّوْكِيدِ

وَهُوَ فِي رَفْعٍ وَفِي نَصْبٍ وَفِي ... خَفْضٍ وَتَعْرِيفٍ وَتَنْكِيرٍ يَفِي

يَتْبَعُ مَا كَانَ مُؤَكَّدًا جَلَا ... أَلْفَاظُهُ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الْمَلَا

نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ ... ثُمَّ تَوَابِعُ لِأَجْمَعَ فَعُوا

وَهِيَ فِي قَوْلِ النُّحَاةِ أَكْتَعُ ... وَهَكَذَا أَبْتَعُ ثُمَّ أَبْصَعُ

كَقَالَ رَبِّي نَفْسُهُ أَنْتَ تُفِيدْ ... الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَتُوصِلُ الْمُرِيدْ

وَإِنَّنِي لِلْقَوْمِ أَجْمَعِينَا | وَنُصْحِهِ لَكَ أُقِيمُ الدِّينَا

بَابُ الْبَدَلِ

إِنَّ اسْمَ ابْدَلْ مِنِ اسْمٍ تَبِعَهْ | فِي أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ عَنْهُ الْبَرْعَهْ
وَمِثْلُهُ الْبَعْلُ عَلَى الْتِزَامِ | وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ
فَالْبَدَلُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ كَجَا | سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ مُبْتَهِجَا
وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَإِنْ | تَشْرَبْ دَوَاءَ نِصْفَهُ تُكَّ الْمِحَنْ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ خُذْ مِثَالِي | بَعْدَهُمَا بَدَلَ الِاشْتِمَالِ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ خُذْ مِثَالِي | كَرَمُ رَبِّي نُورُهُ أَحْوَالِي
وَبَعْتَ ذَا إِذَا كَلَوْجِهِ الْوَالِي

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

أَمَّا الَّذِي يَنْصِبُ مِنْ أَسْمَاءِ | فَخَمْسَةَ عَشَرَ بِلَا امْتِرَاءِ
وَهِيَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمَصْدَرْ | حَالٌ وَتَمْيِيزٌ مُنَادًى يَحْضُرْ
وَعِدَّةُ مَا اسْتُثْنِيَ مَعْ نَمْرِ الزَّمَانْ | وَهَكَذَا اسْمُ لَا كَذَا نَمْرِ الْمَكَانْ
خَبَرُ كَانَ وَاسْمُ إِنَّ مَعَ مَا | فِي انْتَمَى مِنْ أَخَوَاتٍ لَهُمَا
كَذَاكَ مَفْعُولٌ لَهُ مِثْلُ مَعَهْ | وَتَابِعُ الْمَنْصُوبِ وَهْيَ أَرْبَعَهْ
أَشْيَاءُ نَعْتٌ ثُمَّ تَوْكِيدٌ عَلَمْ | ثُمَّتَ عَطْفٌ بَدَلٌ فَلْتَغْتَنِمْ

باب المفعول به

وهو السمى الذي به الفعل يقع ... منتصبا كاصحب أديبا قد خشع

وهو على قسمين ظاهر وما ... قد جاء مضمرا بقول العلما

فالظاهر الذي تقدم المثال ... في أول الباب هدانا ذو الجلال

والمضمر الذي يجيء متصل ... كالكاف والياء ويجيء منفصل

فأول عدده اثنا عشرا ... بقول من بعلم نحو قد درى

كإنه أكرمني أكرمنا ... أكرمكم أكرمكن زمنا

أكرمه أكرمهم قادهما ... أكرمها مذ أنه سادكما

أكرمهن ثم قد أكرمك ... وأنت قد قدمك القاضي الزكي

والثان أيضا قد أتى اثنى عشرا ... عند ابن داوود الذي تبحرا

تقول إياي وإياك هدى ... إياك إيانا وإياهم فدى

إياكما إياه إياكم يقود ... إياهما ثمت إياها يسود

ونحن إياكن يا حور نحب ... وأنت إياهن تهوى فاقترب

باب المصدر

وهو سمى منتصب جا ثالثا ... عرفا لدى تصريف فعل باحثا

كولي الأمر يلي ولايه ... ثم هدى يهدي الورى هدايه

وهو على قسمين لفظي وفي ... ومعنوي قاله من عرفا

فحيثما وافق لفظ المصدر ... كلمة الفعل فلفظي درى

كسرت سيرا نحو دار شيخنا ... وفزت فوزا برضاء غوثنا

أما إذا وافقها في المعنى ... فقط فذاك معنوي عنا

نحو جلست بالرضى قعودا ... قمت وقوفا للعلي تمجيدا

باب ظرفي الزمان والمكان

الظرف حيث رئي إما ذو زمان ... بلا تردد وإما ذو مكان

فأول سمى وذو تضمن ... معنى لفي منتصبا للزمن

كاليوم والليلة ثم بكره ... ثم غداة لا تزل ذا فكره

وسحرا عتمة وقتا غدا ... ثم صباحا ومساء أبدا

وأمدا حينا وما أشبه ذا ... لك كمدة وشهرا فخذا

أما المكاني فذو تضمن ... معنى لفي سمى بنصب الأمكن

هنا أمام خلف مع وراء ... قدام فوق تحت زد تلقاء

عند إزاء وحذاء ثما ... وما أتى مشبه هذا تما

باب الحال

اسم حوى نصبا مفسر لما ... خفي من الهيئات حالا وسما

كلفت بيت الله جل حافيا ... وزرت روضة النبي ماشيا

وجاء حبي راكبا متوجا ... وقد تملكت الجواد مسرجا

ويسأل المريد شيخا كيسا ... وكل ما أشبه ذالك قسا

ولا يكون الحال إلا نكره ... وفضلة عند النحاة الخيره

وغالبا صاحبها ليس يكون ... إلا معرفا وعكس قد يبين

باب التمييز

اسم حوى نصبا مفسر لما ... خفي من الذوات تمييزا سما

نحو تصبب الجميل عرقا ... وامتلا المنزل عندي رزقا

ولمبت نفسا واشتريت عشرين ... رقبة تنفعني في كل حين

وذا الشريف منك أكرم أبا ... وإنه أكثر منك أدبا

وهو لا يكون إلا بعدا ... تمام جملة فحاول رشدا

باب المستثنى

حروف الاستثناء حاء مهمل ... في عد من بقوله يستعمل

وهي إلا ثم غير وسوى ... حاشا سواء وخلا عدا سوى

ثم الذي بعد الحروف يختلف ... إعرابه من أجل موجب ألف

إذا الكلام موجبا تم أتى ... فاستثن ناصبا بإلا يا فتى

نحو تردد ملأ الإمام ... إلا أبا بكر لدى الإسلام

ثمت إذ عن العدى جميعا ... إلا أبا جهل فلن يطيعا

وإن يك الكلام منفيا وقد ... تم فوجهين أجاز من نقد

فيه هما رفع على البدل أو ... نصب على استثنائه فيما رووا

كلم يفز أحد إلا محسن ... بالرفع أو بالنصب كل حسن

أما إذا نقصا حوى فهو على ... حسب مقتضى العوامل اعقلا

كما بقي إلا الإله ثم ما ... أبقاه لا أحب إلا الأكرما

وإنني لست أمر أبدا ... إلا بصالح يحاول الهدى

وكل ما استثنيته بغير ... وأخواتها اجررن لا غير

أي بإضافة له وهي سوى ... ثم سواء وكذاك سوى

وجوزوا نصبا وجرا بخلا ... وبعدا كذاك حاشا فاعقلا

فهي أفعال إذا نصبتا ... بها وأخرق إذا جررتا

كاعتذر الرسل خلا محمدا ... وخسر الناس عدا مجتهدا
وجاءني الإخوان حاشا عمرا ... بالنصب أو بالجر كل شهرا

باب لا

واعلم بأن لا لدى ذي المعرفه ... نكرة تنصب دون معرفه
بغير تنوين إذا ما النكره ... قد باشرت ولم يكن مكرره
تقول لا حسد في فؤادي ... لأنني أنصح للعبادي
فإن تكن ذات انفصال فوجب ... الرفع مع تكرار لا عند العرب
تقول لا في همتي مزح ولا ... دعابة مذ أنني أبغي العلى
وإن تكررت مع المباشره ... ففيه وجهان رم المذاكره
أي جوزوا حينئذ إعمالا ... لها كما قد جوزوا إهمالا
تقول لا خوف علينا في غد ... ولا عذاب نحونا في النكد
أو قلت لا رذيلة في قلبي ... ولا غباوة حمدت ربي

باب المنادى

إن المنادى خمسة الأنواع ... عند ابن داود الطويل الباع
المفرد العلم قل والنكره ... مقصودة والعكس عند الخيره

رابعها المضاف والخامس ما ... شبه بالمضاف عند العلما

فابن على الضم بلا تنوين ... الأولين واسمعن تبيينى

كيا رسول كن شفيعا فينا ... ويا مطيع لا تزل تاتينا

أما الثلاثة التى قد بقيت ... فإنه منصوبة حيث وفت

كقول ذى العمى الذى لم يهتد ... لمسلك يا رجلا خذ بيدى

مضافها كقول ذى انتباه ... بك استجرت يا رسول الله

أما المشبه به فنحو يا ... مطلعا عيوب غيرك اخشيا

باب المفعول من أجله

وهو السمى الذى يجى بيانا ... لسبب الفعل بنصب بانا

نحو خدمت المصطفى تبجيلا ... وقال لى رضى تسود الجيلا

وإننى أطيع ربى الكريم ... خوف مقامه فيعطينى النعيم

باب المفعول معه

وهو سمى نصبا حوى جا لبيان ... من معه قد فعل الفعل استبان

تقول جاء الشيخ والأصحابا ... واستوت المياه والأخشابا

باب مخفوضات الأسماء

جُمْلَةُ مَا يُخْفَضُ مِنْ أَسْمَاءِ ... أَتَتْ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَقْسَامِ

وَهِيَ مَخْفُوضٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ ... أَوْ بِالْإِضَافَةِ بِغَيْرِ نُكْرِ

ثَالِثُهَا التَّابِعُ لِلْمَخْفُوضِ ... مَعَ اخْتِلَافٍ فِيهِ خُذْ قَرِيضِي

أَمَّا الَّذِي بِحَرْفِ جَرٍّ يُخْفَضُ ... فَهُوَ مَا مِنْ كَلِمٍ يَنْخَفِضُ

بِمِنْ وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَإِلَى ... وَالْكَافِ وَاللَّامِ مَعَ الْبَا وَعَلَى

كَذَا حُرُوفُ قَسَمٍ وَاوٌ وَتَا ... بَاءٌ وَوَاوٌ رُبَّ مُذْ مُنْذُ أَتَى

أَمَّا الَّذِي يُخْفَضُ بِالْإِضَافَهْ ... فَنَحْوُ جَاءَنِي أَبُو قُحَافَهْ

وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا قَدْ قَدَّرُوا ... بِمِنْ وَمَا بِاللَّامِ قَدْ يُقَدَّرُ

أَمَّا الَّذِي بِاللَّامِ ذُو تَقْدِيرِ ... فَنَحْوُ قَدْ نِلْتُ هُدَى الْبَشِيرِ

وَمَا بِمِنْ فَنَحْوُ بَابِ سَاجِ ... وَثَوْبِ خَزٍّ قَالَهُ الصِّنْهَاجِي

وَنَحْوُ خَاتَمِ حَدِيدٍ ثُمَّ مَا ... أَشْبَهَ ذَالِكَ نِظَامِي تُمِّمَا

وَالْحَمْدُ لِلْمُكَرِّمِ الْوَهَّابِ ... عَلَى انْتِهَا سَعَادَةِ الطُّلَّابِ

ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ ... عَلَى الَّذِي مَنْهَجُهُ مَرَامِي

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي الْإِيقَاظِ ... مَا دَامَ نَفْعُ النَّظْمِ لِلْحُفَّاظِ

وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا النَّظْمِ أَنَّ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ أَقْرَأَ بِهِ

سَعِدَ سَعَادَةً لَّا شَقَاوَةَ بَعْدَهَا تَقَبَّلَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْهُ ءَامِينْ يَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ::

رُوجِعَ وصُحِّحَ مِن قِبَلِ الأخ خليل رمباكي بن الشيخ مصطفى حفظه
طوبى جنة المأوى

جڎ كلل الشيخ صالح بڭ

خليفة بسنرال ده مريد

بولومي لڭيل سرڄ طوبى

خادم الرسول

ڄبنڎم ڄسللك اك يا تلك

اك جبڎ للك طالبي نمڭرويڢ

ڮ ڄسينب لڭسي لبك

بسين بڭم طالب مورطال جاڄ موكي تغو

جركين جڤ يلنن سرڄب دلي دمبل

IMPRIMERIE MOURIDE C.H. A. L. MBACKE
TOUBA - SENEGAL
339744573
76 6842509 - 77 3070701
ITALIA 3399103312 - 339 2598551